

جامعة القاهرة
كلية الإعلام
قسم الإذاعه والتليفزيون

صورة رجل القضاء فى الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعى

رسالة لنيل درجة (الماجستير) في الإعلام

إعداد
انجى بهجت جمال لبيب
معيدة بكلية الإعلام وال العلاقات العامة
جامعة النهضة بنى سويف

تحت إشراف
د. وسام نصر
أستاذ مساعد بقسم الإذاعه والتليفزيون
كلية الإعلام - جامعة القاهرة

مايو 2017 1438هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

سُورَةُ النَّمَلِ - الآيَةُ (19)

شكروتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمداً يليق بمقامه الكريم، وأشكر أفضاله ونعمه التي لا تعد ولا تحصى على شخصي وعلى العالمين، أحمده تعالى وأشكر فضله على منحه العظيمة لشخصي الضعيف حيث هداني إلى نخبة من العلماء الأفاضل فكانوا خير مرشد़ين على درب العلم وسبيل المعرفة.

واعترافاً بالفضل ، وإقراراً بالجميل ، وبعد السجود لله على هذه النعمة ، أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير لأستاذى الغالية الدكتورة / وسام نصر الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون جامعة القاهرة لتفضلها بالإشراف على هذا البحث ورعايتها للباحثة ، مما كان له أعظم الأثر في ظهور هذا العمل على هذا النحو فتعلمت منها الكثير خلقاً وعلمًا ، فقد كانت ومازالت لي نعم المعلمة ، فجزاها الله عنى خير الجزاء ، فشكراً لها على كل مقدمته لى من مساعدة وعون ودعم فكري وجهد وإرشاد ووقت ، طوال إعداد هذه الرسالة حتى بدت كما هي عليه ، فلها مني كل الشكر والتقدير والاحترام.

أتقدم بخالص شكري وتقديرى وعرفانى بالجميل إلى أستاذى الفاضل العالم الجليل الأستاذ الدكتور / عادل عبد الغفار الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون جامعة القاهرة ، وعميد كلية الإعلام جامعة النهضة الذى كان نعم الأب قبل أن يكون نعم المعلم والذي سعدت لتفضُّل سعادته دعوة مناقشة تلك الرسالة المتواضعة رغم نقل أعبائه ومسؤولياته للإستفادة من خبرات سعادته الرشيدة ، فله مني عميق الشكر والعرفان بالجميل.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديرى وعرفانى بالجميل إلى الأستاذ بكلية الأدب قسم الإعلام جامعة عين شمس ، على تفضُّلها بقبول مناقشة الباحثة لتضع لمساتها المنهجية وإرشاداتها المتميزة التي تثري هذا العمل ، فجزاها الله عنى خير الجزاء

كما أتقدم بخالص شكري وتقديرى وعرفانى بالجميل إلى العالم الجليل الأستاذ الدكتور عدنى رضا رحمه الله لما قدمه لى من مساعدات

ويشرفني أن أتقدم بخالص شكري وتقديرى إلى أستاذى وزملاي الأعزاء ، لما قاموا به من جهد ومساعدة للباحثة في أثناء إعداد البحث، فجزاهم الله عنى خير الجزاء، كما أتقدم بالشكر لكل من حضر اليوم ليشاركوني إتمام هذا العمل.

وأخيراً وليس آخرًا فإن الكمال لله وحده وإن كان في هذا العمل العلمي بعض القصور ، فهذا من طبيعة البشر وإن كان فيه بعض الإتقان فذلك توفيق من الله عز وجل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	مقدمة الدراسة
٣٢-١	الفصل الأول : الإطار المنهجي والنظري للدراسة
٢-١	تمهيد
٢	مشكلة الدراسة
٣-٢	أهمية الدراسة
٣	أهداف الدراسة
١٧-٤	الدراسات السابقة
١٠-٤	الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية
١٧-١١	الدراسات التي تناولت تأثير الأفلام والمسلسلات على الجمهور
١٧	التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها
٢٥-١٨	الإطار النظري
٢٦	مصطلحات الدراسة
٢٨-٢٧	تساؤلات الدراسة وفرضتها
٢٧-٢٦	متغيرات الدراسة
٢٨	نوع ومنهج الدراسة
٣٠-٢٩	مجتمع وعينة الدراسة
٣٠	أدوات الدراسة
٣١-٣٠	إجراءات المصدق والثبات
٣١	أساليب المعالجة الإحصائية
٣٢	الخلاصة
٧٦-٣٣	الفصل الثاني : رجل القضاء وتأثيرات الصورة الإعلامية والذهنية
٣٣	تمهيد

الصفحة	الموضوع
٥٦ - ٣٤	(أ) : الصورة الإعلامية والذهنية المفهوم والخصائص
٣٨ - ٣٤	- الصورة الإعلامية
٥٦ - ٣٨	- الصورة الذهنية
٧٥ - ٥٧	(ب) : الدراما التليفزيونية والصورة الإعلامية والذهنية لرجل القضاء
٧٦	خاتمة
١١٠ - ٧٧	الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية ونتائجها
٨٢ - ٧٧	الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية
١١٠ - ٨٣	نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها
١١٠	خاتمة
١٧٥ - ١١١	الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ونتائجها
١١٩ - ١١١	الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
١٧٥ - ١٢٠	نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها
١٧٥	خاتمة
١٩٢ - ١٧٦	ملخص الدراسة والتوصيات
٢٠٣ - ١٩٣	مراجع الدراسة
٢٠٠ - ١٩٣	المراجع العربية
٢٠٣ - ٢٠١	المراجع الأجنبية
٢١٣ - ٢٠٤	ملاحق الدراسة
٢٠٧ - ٢٠٤	ملحق رقم (١) : استماراة تحليل المضمون
٢٠٩ - ٢٠٨	ملحق رقم (٢) : التعريفات الإجرائية لصحيفة تحليل المضمون
٢١٧ - ٢١٠	ملحق رقم (٣) : استماراة الاستبيان

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٨٣	شكل الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية .	١
٨٣	ال قالب الذى تقدم من خلاله الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي .	٢
٨٤	دور رجل القضاء فى الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي	٣
٨٥	السمات الجسدية لرجل القضاء فى الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي.	٤
٨٧	السمات السياسية لرجل القضاء فى الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي.	٥
٨٩	السمات الاقتصادية لرجل القضاء فى الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي.	٦
٩٢	السمات الاجتماعية لرجل القضاء فى الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي.	٧
٩٥	السمات المهنية لرجل القضاء فى الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي.	٨
٩٩	السمات الشخصية لرجل القضاء فى الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي.	٩
١٠٢	علاقة رجل القضاء بالشرطة فى الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي	١٠
١٠٣	علاقة رجل القضاء بالمحامي فى الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي .	١١
١٠٥	المخاطر التى يتعرض لها رجل القضاء فى الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي.	١٢
١٠٧	السمات السلبية لرجل القضاء فى الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي.	١٣

١٠٩	قدرة رجل القضاء على ضبط قاعة المحكمة كما جاءت في الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع العمل الدرامي.	١٤
١٢٠	مدى مشاهدة المبحوثين للأفلام والمسلسلات التي تعرض بالقنوات الفضائية	١٥
١٢١	عدد ساعات مشاهدة المبحوثين للأفلام والمسلسلات التي تعرض بالقنوات الفضائية	١٦
١٢٢	عدد أيام مشاهدة المبحوثين للأفلام والمسلسلات التي تعرض بالقنوات الفضائية	١٧
١٢٣	نوعية الأعمال الدرامية التي يفضلها المبحوثون في الأفلام والمسلسلات التي تعرض بالقنوات الفضائية .	١٨
١٢٤	أهم القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون مشاهدة الأفلام والمسلسلات بها	١٩
١٢٦	مدى مشاهدة المبحوثين للأفلام والمسلسلات التي تعرض صورة رجل القضاء بالقنوات الفضائية وفقاً لنوع.	٢٠
١٢٧	مدى مشاهدة المبحوثين للأفلام والمسلسلات التي تعرض صورة رجل القضاء بالقنوات الفضائية وفقاً لجامعة.	٢١
١٢٨	مدى مشاهدة المبحوثين للأفلام والمسلسلات التي تعرض صورة رجل القضاء بالقنوات الفضائية وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.	٢٢
١٢٩	درجات اهتمام المبحوثين بمشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تعرض صورة رجل القضاء بالقنوات الفضائية وفقاً لنوع.	٢٣
١٣٠	درجات اهتمام المبحوثين بمشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تعرض صورة رجل القضاء بالقنوات الفضائية وفقاً لجامعة	٢٤
١٣١	درجات اهتمام المبحوثين بمشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تعرض صورة رجل القضاء بالقنوات الفضائية وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي	٢٥
١٣٣	أسباب اهتمام المبحوثين بمشاهدة المسلسلات والأفلام التي تعرض صورة رجل القضاء بالقنوات الفضائية وفقاً لنوع.	٢٦
١٣٦	استجابات المبحوثين على مقياس المشاهدة النشطة للأفلام والمسلسلات التي تعرض صورة رجل القضاء بالقنوات الفضائية المصرية .	٢٧
١٣٨	مدى تناول الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية لرجل القضاء بشكل كافٍ من وجهة نظر المبحوثين وفقاً لنوع .	٢٨

١٣٩	مدى تناول الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية لرجل القضاء بشكل كافٍ من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للجامعة .	٢٩
١٤٠	مدى تناول الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية لرجل القضاء بشكل كافٍ من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي .	٣٠
١٤١	أسباب عدم تناول الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية لرجل القضاء بشكل كافٍ من وجهة نظر المبحوثين	٣١
١٤٢	استجابات المبحوثين على مقياس السمات الجسدية لرجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية.	٣٢
١٤٣	استجابات المبحوثين على مقياس السمات السياسية لرجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية.	٣٣
١٤٤	استجابات المبحوثين على مقياس السمات الاقتصادية لرجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية.	٣٤
١٤٥	استجابات المبحوثين على مقياس السمات الاجتماعية لرجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية	٣٥
١٤٦	استجابات المبحوثين على مقياس السمات المهنية لرجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية.	٣٦
١٤٨	استجابات المبحوثين على مقياس السمات الشخصية لرجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية.	٣٧
١٤٩	استجابات المبحوثين على مقياس علاقة رجل القضاء بالشرطة كما تعكسها المسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية.	٣٨
١٥٠	استجابات المبحوثين على مقياس علاقة رجل القضاء بالمحامي كما تعكسها المسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية.	٣٩
١٥١	استجابات المبحوثين على مقياس المخاطر التي يتعرض لها رجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية	٤٠
١٥٢	طبيعة صورة رجل القضاء كما تعرضها الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع.	٤١
١٥٣	طبيعة صورة رجل القضاء كما تعرضها الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للجامعة	٤٢

١٥٤	طبيعة صورة رجل القضاء كما تعرضها الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي.	٤٣
١٥٥	درجة واقعية صورة رجل القضاء كما تعرضها الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع	٤٤
١٥٦	درجة واقعية صورة رجل القضاء كما تعرضها الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للجامعة	٤٥
١٥٧	درجة واقعية صورة رجل القضاء كما تعرضها الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي	٤٦
١٥٨	محددات وأسباب عدم واقعية صورة رجل القضاء كما تعرضها الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع	٤٧
١٥٩	معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للمسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية والصورة الذهنية لديهم عن رجل القضاء	٤٨
١٦٠	نتائج اختبار (ت) لدلاله الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس المشاهدة النشطة للمسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية تبعاً للنوع	٤٩
١٦٠	نتائج اختبار (ت) لدلاله الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس المشاهدة النشطة للمسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية تبعاً للانتماء الحزبي	٥٠
١٦١	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلاله الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس المشاهدة النشطة للمسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية تبعاً للجامعة	٥١
١٦١	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلاله الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس المشاهدة النشطة للمسلسلات والأفلام بالقنوات الفضائية تبعاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي	٥٢
١٦٢	نتائج اختبار (ت) لدلاله الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس الصورة الذهنية عن رجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية تبعاً للنوع	٥٣

١٦٣	نتائج اختبار (ت) لدلاله الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى عينة الدراسة على مقياس الصورة الذهنية عن رجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية تبعاً للانتماء الحزبي	٥٤
١٦٤	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلاله الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى عينة الدراسة على مقياس الصورة الذهنية عن رجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية تبعاً للجامعة	٥٥
١٦٥	نتائج تحليل D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى عينة الدراسة على مقياس الصورة الذهنية عن رجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية تبعاً للجامعة	٥٦
١٦٨	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلاله الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى عينة الدراسة على مقياس الصورة الذهنية عن رجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية تبعاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي	٥٧
١٦٩	نتائج تحليل D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى عينة الدراسة على مقياس الصورة الذهنية عن رجل القضاء كما تعكسها المسلسلات والأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي	٥٨
١٧٠	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلاله الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى عينة الدراسة على مقياس الصورة الذهنية عن رجل القضاء تبعاً لدرجة اهتمامهم بمشاهدة المسلسلات والأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية التي تتناول رجل القضاء	٥٩
١٧١	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلاله الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى عينة الدراسة على مقياس الصورة الذهنية عن رجل القضاء تبعاً لدرجة واقعية صورة رجل القضاء كما تعرضها الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية	٦٠
١٧٢	نتائج تحليل D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى عينة الدراسة على مقياس الصورة الذهنية عن رجل القضاء تبعاً لدرجة واقعية صورة رجل القضاء كما تعرضها الأفلام والمسلسلات بالقنوات الفضائية	٦١

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٢١	عملية الغرس من كل من هاوكنز وبنجري. Hawkins and Pingree.	١
٢٢	العمليات الفرعية للغرس وفقاً لنموذج potter.	٢
٢٣	متغيرات بحوث الغرس الثقافي.	٣
٦٣	أشكال السلطة القضائية في مصر	٤

مقدمة الدراسة

تقوم وسائل الإعلام بدور فعال في تشكيل الصورة الذهنية لدى جماهيرها ، فكثير منا يتعلم من تلك الوسائل التي تعد نافذة تطلعنا على ما يحدث في العالم الخارجي، ومع مرور الوقت يعتقد الأفراد أن ما تقدمه وسائل الإعلام ما هو إلا صورة واقعية عن العالم المحيطة بهم .

وتعد الدراما التليفزيونية والسينمائية مصدراً هاماً في نقل الصورة عن الأشخاص والمجتمعات وفي تكوينها في الأذهان ، بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على التأثير على الجمهور ، من خلال المفاهيم المختلفة التي تقدمها .

وقد أثارت الصورة الإعلامية اهتمام الحكومات والأحزاب السياسية والمؤسسات الإعلامية في العصر الحالي لما تمتلكه من قدرة التأثير على الجمهور . وإن هيمنة الصورة على الرسالة الإعلامية وتأثيرها في الجمهور تتبع من الأفكار والمعاني التي تحملها . ومما استقر من أيديولوجيا الصورة في وعي الرأي العام وأثر في مواقفه وسلوكيه مثل مقتل الطفل الفلسطيني محمد الدرة برصاص جنود الجيش الصهيوني في فلسطين وهي الصورة التي تناقلتها وسائل الإعلام العربية والعالمية وحركت مشاعر العرب والمسلمين على مستوى الحكومات والشعوب .

ولقد استطاعت تقنية الاتصال أن تروج للصورة الإعلامية، واستطاع صانعو الصورة إنتاجها بكل احترافية ومهنية لإقناع الجماهير والتأثير فيهم ..

والشباب هم بناة المستقبل وذخيرة الأمة، فمنهم سيكون القادة والسياسيون، والعلماء، والمفكرون. ولذلك هم هدف أى عدو، يعملون على تشويه مفاهيمهم، والانحراف بقيمهم وأخلاقهم والشباب بفطرتهم، منفتحون على التغيير، وكل جديد. وقد يكون هذا الجديد خطأ ولذلك يجب حماية الشباب، وتوعيتهم إلى الطرق المستقيمة، وهذه مهمة من أصعب المهام، ولا تتحقق إلا بمشاركة الأهل، والمجتمع، والدولة، بإمكانياتها ووسائل إعلامها .

وإذا نظرنا إلى الفضائيات في العصر الحالي فنجد أنها تقدم العديد من المسلسلات التليفزيونية والأفلام السينمائية التي تؤثر على الشباب بدرجة كبيرة في عقائدهم وأخلاقهم واتجاهاتهم .

ومن هذا المنطلق ، تهتم هذه الدراسة بتحليل علاقة الصورة التي تقدمها الدراما لرجل القضاء بالصورة المدركة لدى فئة من الجمهور المصري وهي فئة الشباب فهم عدة الدولة للمستقبل ومنهم سيكون نواة البلاد والقائمون على مصالحها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتعالج الباحثة موضوع هذه الدراسة من خلال أربع فصول ، حيث يتناول الفصل الأول الإطار المنهجي والنظري للدراسة ، والذى يضم كلاً من مشكلة الدراسة وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة ، والدراسات السابقة وفرض وتساؤلات الدراسة ، ونظريية الغرس الثقافي .

وجاء الفصل الثاني بعنوان رجل القضاء وتأثيرات الصورة الإعلامية والذهنية ، حيث يتناول مفهوم الصورة وأهميتها وتعريفاتها وصورة رجل القضاء في الدراما .

ويتناول الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية ونتائج الدراسة التحليلية ، حيث يسعى هذا الفصل إلى التعرف على ملامح صورة رجل القضاء في الدراما من خلال إجراء تحليل المضمون لعينة من الأفلام والمسلسلات

ويختص الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ونتائج الدراسة الميدانية ، حيث يسعى هذا الفصل إلى التعرف على تأثير التعرض للدراما على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لرجل القضاء .

الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

تمهيد :

أصبحت وسائل الإعلام جزءاً من حياتنا اليومية للحد الذي تقوم به وسائل الإعلام بدور فعال في نمو المجتمع ونهضته اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً عن طريق نقل المعلومات والأفكار إلى أفراد المجتمع، كما تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في صناعة الصورة الذهنية، وبعد التليفزيون من الوسائل الأكثر انتشاراً بين أفراد المجتمع حيث يقضى الأفراد معظم وقتهم سعياً لتلبية احتياجاتهم من التسلية والترفيه والهروب من المشكلات الحياتية وإشباع رغباتهم في معرفة مستجدات الأحداث والحصول على قدر كافٍ من المعلومات، كما يساهم التليفزيون في تشكيل الصورة الذهنية لدى المشاهدين من خلال انعكاس صورة الواقع المعاش والشخصيات.

وتعتبر الدراما التي يقدمها التليفزيون من الأشكال البرامجية التي تحظى باهتمام جماهيري واسع وتقدم الدراما التليفزيونية موضوعات مختلفة من الحياة، كما أنها تقدم شرائح وقطاعات مختلفة من المجتمع، لكنها لا تتناول هذه الشرائح والقطاعات بنفس الدرجة من الاهتمام. وفي ظل حاجة المجتمع لهذه المهن تلعب الدراما التليفزيونية دوراً اجتماعياً في الترويج لهذه المهن التي تحتاجها الدولة، وإعطاء صورة إيجابية أو سلبية.

ويمثل القانون دوراً حيوياً في استقرار المجتمعات؛ ومن ثم فإن من ينتمون لهذه المهن يحظون بنظرة خاصة جداً من قبل الشرائح المختلفة داخل المجتمع، وبالتالي فإن الصورة المقدمة عنهم في وسائل الإعلام بشكل عام والتليفزيون على وجه التحديد تعد من الأمور الهامة التي ينبغي التوقف عنها.

إن الدور الذي يلعبه رجال القضاء في حياة الفرد والمجتمع عبارة عن مجموعة قواعد تحدد العلاقة التبادلية بين الفرد والدولة، لتتضمن حقوق الأفراد في المجتمع بالإضافة إلى العقوبات لأولئك الذين لا يلتزمون بالقواعد القانونية، ولذا كان لهذا الدور قدسية خاصة لدى الشعوب منذ قديم الأزل حيث إننا إذا راجعنا مكانة القائمين على تطبيق العدالة والفصل في النزاعات الشخصية وال العامة وجدنا أنها دائماً كانت في يد كبار رجال الدين في الحضارات القديمة وفي يد كبار القبائل في المجتمعات البدائية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن مهنة القائمين على إنفاذ وتطبيق القانون ليست بالمهنة التي يمكن للعامة أن يمارسها إذ إن مهنة تطبيق القانون ظلت على مر العصور القديمة محظوظة مواصفات خاصة للقائمين عليها.